

دلائل الإعجاز

أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (وذلك أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى عَاقِلٍ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى
معنى الجوابِ وعلى أَن يَنْزَلَ السَّامِعُونَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : فما قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فَقِيلَ : (
قَالُوا إِنَّ أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) . وكذلك قولُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يَس
: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ . إِذْ
أُرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْا عَنْ رُسُلِنَا بِثَالٍ فَقَالُوا إِنَّا
إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ . قَالُوا مَا أَزْنَتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَزْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَزْنَتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ . قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ
إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . قَالُوا
إِنَّا نَطَّيَّرُكُمْ لَلْأَيْنِ لَمْ تَنْتَهُوا لِنَرْجُمَنَّكُمْ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ
ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَزْنَتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ . وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْأَلُ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ . اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ
أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ) التقديرُ الَّذِي قَدَّرَناهُ مِنْ معنى السؤالِ والجوابِ
بَيِّنٌ فِي ذَلِكَ كَلَامُهُ وَنَسْأَلُ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ وَالْعِصْمَةِ مِنَ الزَّلَلِ